الجواهر المنتظمات في عقود المقولات

٢- شرح الشيخ احمد السجاعي على
متن المقولات السجاعي نفسه

احمد السجاعي

١٨٩/٨
م

الجواهر المنتظمات في عقود المقولات، تأليف احمد بن احمد بن محمد السجاعى، البدراوى الازهرى (-١١٩٧هـ). بخط عبد الله بن عايض، ١٢٨١هـ.

٢٠٣٤/١ م

١٩ص ٢٥س ٢٤×١٦سم

نسخة جيدة، ضمن مجموع (ص١-١٩)، خطها ممتاد، مطبوع.

الاعلام ١: ٨٩، الظاهرية. فلسفة ١٦٩-١٧٠

١- الفلسفة الاسلامية في العصور الوسطى أ- السجاعى، احمد بن احمد -١١٩٧هـ

بـ- الناسخ جـ- تاريخ النسخ.

١٨٩/٨
م

شرح الشيخ احمد السجاعى على بيتى المقولات، تأليف احمد ابن احمد بن محمد السجاعى، البدراوى الازهرى (-١١٩٧هـ). بخط عبد الله بن عايض، ١٢٨١هـ.

٢٠٣٤/٢ م

٣ص ٢٥س ٢٤×١٦سم

نسخة جيدة، ضمن مجموع (ص٢٠-٢٢)، خطها ممتاد، مطبوع.

الاعلام ١: ٨٩، هدية العارفين ١: ١٧٩

١- الفلسفة الاسلامية في العصور الوسطى أ- السجاعى، احمد بن احمد -١١٩٧هـ بـ- الناسخ

جـ- تاريخ النسخ.

الجواهر المنتظمات
في عقود المقولات للعالم العلامة والقدوة
الفهامة الشيخ احمد السجاعي رحمه الله
ونفعنا بعلومه والمسلمين
اجمعين امين
امين

عدد اوراقها احد عشر
١١

في حوز عبد الرحمن بن حسن
الفحام

تصحيح :

بعد مراجعة محتويات هذا المجلد وفهرستها تبين انه يحوي كتابين للسجاعي : الاول الجواهر المنتظمات في عقود المقولات (من ص ١ حتى ١٩) والثاني شرح على بيتي المقولات (من ص ٢٠ – ٢٢).

عبد الملك الغذامي
وصالح الحجي
١٧/٧/١٤٠٢ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

حمداً لمن تنزه عن سمات المخلوقات وتقدس عن الكم والكيف وسائر المنقصات
وصلاة وسلاماً على سيدنا محمد مولانا الجامع الحكم وعلى آله واصحابه جواهر
الفضل من بهم عقد المعارف انتظم امين وبعد فيقول فقير مولاه
احمد السجاعي لا زال في سبل الخيرات ساعي هذا شرح لطيف
وانموذج شريف لنظم المقولات يتمم مفاده ويبين مراده مستمداً
ذلك من المواقف وشروحه وغيرهما من الكتب المعتبرات سالكاً سبيل
الايجاز مع توضيح المراد وبالله استعين واستعيذ من شياطين الانس
والجن في الدنيا ويوم التناد وسميته الجواهر المنتظمات في عقود
المقولات وقد قلت بعد البسملة والحمدلة والصلاة والسلام على سيدنا
محمد واصحابه المفضلة ان المقولات جمع مقولة والمراد بها في اصطلاح
الحكما الاجناس العاليات للموجودات لديهم اي عند الحكما تحصر في العشر
وهي عرض بفتحتين وانواعه تسعة وجوهر وعمدتهم في حصر الاعراض
في تسعة الاستقراء الناقص لما ياتي وقد ضبطوا ان العرض اما ان يقبل
القسمة لذاته ام لا الاول الكم والثاني اما ان يكون مفهومه معقولاً بالنسبة
الى الغير او لا الثاني الكيف والاول النسبة واقسامها السبعة الباقية
وهي الاين والمتى الخ ولا يرد على الحصر الوحدة والنقطة لانهما غير عرضين
اذ لا وجود لهما خارجاً وان سلمنا وجودهما فلم نحصر الاعراض في التسع
على معنى ان كل ما هو عرض فهو مندرج تحتها غير خارج عنها بل حصرنا
فيها المقولات على معنى ان كل ما هو جنس عال للاعراض فهو احدى هذه
التسع واعلم انه لم يثبت كون كل واحد من التسعة جنساً لما تحته لجواز
ان يكون ما تحته امور مختلفة بالحقيقة وهو عرض لها فيكون عرضاً
عاماً لا جنساً وعلى تقدير جنسيتها لم يثبت كونها اجناساً عالية لجواز
ان يكون ما تحتها انواعاً حقيقية فتكون جنساً مفرداً لا عالياً وان يكون
اثنان منها او اكثر داخلاً تحت جنس آخر فيكون جنساً متوسطاً

ان كان ما تحته اجناساً او سافلاً ان كان ما تحته انواعاً ولم يثبت الحصر
لجواز جنس عال للاعراض مغاير للتسعة المذكورة ذكره في المواقف
وشرحه ثم ان ما ياتي ليس تحديداً لهذه المقولات العشر لانها بسائط
والتحديد لا يكون الا للمركبات ولا يصح ايضاً ان ترسم رسماً تاماً لان الرسم
التام لا يمكن بدون اخذ الجنس فيه والاجناس العالية لا جنس لها لكن يصح
ان ترسم رسماً ناقصاً كقولهم في تعريف الجوهر انه موجود لا في موضوع
فهو خاصة من خواصه قال في شرح الطوالع واعلم ان الخلاف
لم يقع في ان الجوهر هل هو جنس للجواهر التي هي انواع ام لا فان ذلك مما
لا يشتبه على احد بل الخلاف في ان الجوهر هل هو جنس لكل ما يصدق عليه
تعريف الجوهر او لا انتهى وقد انكر المتكلمون اكثر هذه الاقسام
قال ابن السبكي والاصح ان النسب والاضافات امور اعتبارية اي يعتبرها
العقل لا وجودية بالوجود الخارجي انتهى والحكما قالوا بوجود جميع هذه
الاقسام بمعنى ان بعضها موجود في الاعيان وبعضها موجود في الاذهان
وذهب اكثر المتكلمين الى انها عدمية لا وجود لها في الخارج واستثنوا
الاين كما قاله في الطوالع وغيره وهو حصول الجسم في المكان كما سياتي
فانهم يقولون بوجوده في الخارج نقله الزركشي فائدة قال الشهاب
الخفاجي استعمال الجوهر لمقابل العرض مولد وليس في كلام العرب بهذا المعنى
واما الجوهر المعروف اي وهو اللؤلؤ فمعرب وقيل عربي انتهى فالاول وهو
العرض له وجود قاما بالغير اشرت بهذا الى قول المواقف في تعريف
العرض اما عندنا فموجود قائم بمتحيز قال السيد في شرحه هذا هو
المختار في تعريفه لانه خرج منه الاعدام والسلوب اذ ليست موجودة
والجواهر اذ هي غير قائمة بمتحيز وخرج ايضاً ذات الرب وصفاته ومعنى
القيام بالغير هو الاختصاص الناعت او التبعية في التحيز والاول هو
الصحيح انتهى وادخال ال على غير جائز عند بعضهم وان كانت متوغلة
في الابهام كما وصف بها المعرفة في قوله تعالى غير المغضوب عليهم لانها

استهت المعرفة باضافتها الى المعرفة فعوملت معاملتها ووصف بها المعرفة
ولما حصل الشبه بذلك جاز ان يدخلها ما يعاقب الاضافة وهو ال والاكثرون
على المنع لعدم الفائدة في ادخالها اذ لا تخصص بادخال اداة التعريف
عليها بخلاف الاضافة فتفيدها التخصيص انتهى بالمعنى مصباح وغيره
واعلم ان للاعراض احكاما منها انها لا تنتقل من محل الى محل ومنها انه
لا يقوم عرض بعرض خلافا للفلاسفة ومنها انه لا يبقى زمانين واليه ذهب
الاشعري ومتبعوه لانهم قالوا السبب المحوج الى المؤثر هو الحدوث فلزمهم
استغناء العالم حال بقائه عن الصانع فدفعوا ذلك بان شرط بقاء الجوهر
هو العرض وهو متجدد ومحتاج الى المؤثر دائما فالجوهر محتاج اليه بواسطته
فلا استغناء اصلا وقالت الفلاسفة ببقاء الاعراض ومنها ان العرض الواحد
بالشخص لا يقوم بمحلين بالضرورة ولذلك نجزم بان السواد القائم بهذا
المحل غير السواد القائم بالمحل الاخر ولا فرق بينه وبين جزمنا بان الجسم
لا يوجد في مكانين والثاني اي وهو الجوهر بنفسه داما اي ثبت وقام
بنفسه قال في المصباح دام الشيء يدوم دوما ودواما وديمومة
ثبت انتهى والمراد بالنفس الذات وهو اطلاق حقيقي والباء في بنفس للآلة
والمراد انه مستغن بذاته لا يحتاج الى محل يقوم به بخلاف العرض ومعنى
قيامه بنفسه عند المتكلمين ان يتحيز بنفسه غير تابع بتحيزه لتحيز شيء
آخر بخلاف العرض ومعنى فان تحيزه تابع لتحيز الجوهر الذي هو محله
المقوم له وعند الفلاسفة معنى قيام الشيء بنفسه استغناؤه
عن محل يقومه ومعنى قيامه بشيء آخر اختصاصه به بحيث يصير الاول
نعتا والثاني منعوتا سواء كان متحيزا كما في سواد الجسم ام لا كما في صفات
الباري والمجردات ذكره السعد التفتازاني والمجردات هي النفوس الناطقة
والعقول ونحوها والمراد بتجردها كونها غير جسم ولا جسماني اي ليست
بمركبة ولا داخلة في الجسم فهي قائمة بنفسها واقسام الجوهر عند الحكما
خمسة لانه ان كان محلا لجوهر آخر فهو الهيولى وان كان حالا في جوهر آخر

فهو

فهو الصورة وان كان مركبا منهما فهو الجسم وان لم يكن كذلك فان كان متعلقا
بالاجسام تعلق التدبير والتصرف اي تأثير ذلك فهو النفس والا فهو العقل
وقال المتكلمون كل جوهر فهو متحيز وكل متحيز اما ان يقبل القسمة فهو جسم
والا فالجوهر الفرد واعلم ان للجواهر احكاما منها انها قابلة للبقاء زمانين
مثلا خلافا للنظام في جعلها كالاعراض ومنها انها لا تتداخل على جهة
النفوذ والملاقاة من غير زيادة في الحجم ومنها تماثلها في الصفات
النفسية كالتحيز والقيام بالنفس وقبول الاعراض ونحو ذلك ويجوز تباينها
في صفات المعاني كالماء والنار ثم شرعت في بيان التسعة مبتديا بالكم
لانه اعم وجودا من الكيف فان احد قسميه اعني العدد يعم المجردات العارية
عن الكيفيات واعم وجودا من الاعراض النسبية التي لا تتقرر لها في ذوات
موضوعاتها الا بالنسبة الى غيرها كتقرر الكميات والكيفيات فقلت
ما يقبل القسمة وهي فرض شيء غير شيء وهذا هو المراد هنا ليدخل الكم
المتصل والمنفصل وتطلق على الافتراق بحيث يحدث للجسم هويتان
وهذا المعنى لا يلحق المقدار لان الملحوق يجب بقاؤه عند اللاحق
والمقدار الواحد اذا انفصل فقد عدم وحصل هناك مقداران لم يكونا
موجودين بالفعل قبل الانفصال بل القابل للانقسام بهذا المعنى هو
المادة الباقية بعينها دون المقدار الذي هو الكم المتصل وقوله بالذات
اي بذاته لاخراج الكم بالعرض وهو اربعة الاول محل الكم كالجسم اذ هو
محل بحسب المقدار الحال فيه او بحسب العدد اذا كان الجسم متعددا الثاني
الحال في الكم كالضوء القائم بالسطح والطول والقصر العارضين للخط الثالث
الحال في محل الكم كالبياض الحال في الجسم فانه مع الكم المتصل الذي هو
المقدار محلهما الجسم الرابع متعلق الكم كالعلم المتعلق بمعلومين فكم
اي فهو كم بتشديد الميم ووقف عليه بالسكون وانما شددت لان كم
اسم ناقص والاسماء الناقصة اذا جعلت اعلاما شدد الحرف الاخير
منها واعلم ان الكم اما متصل او منفصل فالاول هو الذي يمكن

ان يفرض فيه اجزا تتلاقى على حد واحد مشترك بين جزئين منها وذلك الحد المشترك
ذو وضع اي قابل للاشارة الحسية واقع بين مقدارين يكون هو بعينه نهاية
لاحدهما وبداية للآخر او نهاية لهما بان اعتبرا ابتدأوهما من الطرف فاذا
قسم خط الى جزئين كان الحد المشترك بينهما النقطة واذا قسم السطح اليهما
فالحد المشترك هو الخط واذا قسم الجسم فالمشترك هو السطح والثاني ما لم يكن
بين اجزائه حد مشترك وهو العدد كالعشرة اذا نصفتها يكون منتهى النصف
الخامس ومبدا النصف الاخر السادس لا الخامس والا لم يكن تنصيفا والكم
المتصل اما غير قار اي لا يجوز اجتماع اجزائه المفروضة في الوجود وهو الزمان
فالآن مشترك بين الماضي والمستقبل واما قار الذات اي يجوز اجتماع اجزائه
المفروضة في الوجود وهو المقدار فان انقسم المقدار في الجهات الثلاث
الطول والعرض والعمق فجسم تعليمي وهو اتم المقادير سمي بذلك لانه يبحث
عنه في التعاليم اي الرياضيات لا طبيعي لانه جوهر او في جهتين فسطح او في
جهة واحدة فخط فالكم المتصل اربعة واما المنفصل فهو العدد لا غير وانما كان
الجسم التعليمي عرضا لانه قد يتبدل مع بقاء الحقيقة الجسمية المشخصة وانما
كان الخط عرضا لانه غير واجب الثبوت للجسم فان الجسم يحصل بدونه كالكرة
الحقيقية فانها موجودة ولا خط فيها بالفعل وانما كان السطح عرضا لانه
انما يحصل بواسطة التناهي والتناهي لا يكون من مقومات الجسم وانما كان
الزمان عرضا لانه مقدار الحركة على احد الاقوال فيه والمقدار يتوقف على المقدر
به والحركة عرض والمفتقر الى العرض عرض وانما كان العدد عرضا لانه متقوم
بالوحدات التي هي اعراض والمتقوم بالعرض عرض فيكون العدد عرضا وللكم
خواص ثلاث يتوصل بها الى معرفة حقيقته الاولى انه يقبل القسمة الثانية
وجود عاد يعده اما بالفعل كما في العدد واما بالتوهم كما في المقدار فان
كل مقدار من المقادير الثلاثة يمكن ان يفرض فيه واحد يعده كما يعد الحبل
بالاذرع ومعنى العد انك اذا اسقطت منه امثال الدفني المعدود الثالثة
المساواة ومقابلاها اعني الزيادة والنقصان فان العقل اذا لاحظ

المقادير او الاعداد ولم يلاحظ معها شيئا اخر امكنه الحكم بينهما بالمساواة
ومقابليها واذا لاحظ شيئا اخر ككون هذا احمر ولم يلاحظ معه عددا
ولا مقدارا لم يمكنه الحكم بشيء منها والكيف عرض غير قابل للقسمة والنسبة
لها اي الذات اي لا يقبل القسمة ولا النسبة لذاته فخرج الجوهر والكم وباقي
الاعراض النسبية التي هي الاضافة والاين والمتى والوضع والملك وان يفعل
وان ينفعل ودخل من التقييد بذاته المستفاد من الضمير العلم بالاشيا المقتضية
للقسمة وعدمها كالعلم بالاشيا المركبة فان العلم بها يقتضي عدم القسمة
بالنظر للمتعلق لا لذاتها ولا يرد النقطة ولا الوحدة لانهما عدميان ومن
جعلهما من الاعراض رسم الكيف بانه عرض لا يتوقف تعقله على تعقل الغير
ولا يقتضي القسمة واللاقسمة اقتضا اوليا فخرج بالقيد الاول الاعراض
النسبية كالاضافة وبالثاني يقتضي القسمة الكميات وبما بعده النقطة و
الوحدة فالاولية لادخال مثل العلم بالمعلومات المقتضية للقسمة و
عدمها لا يقال من الكيفيات ما يتوقف تعقله على تعقل شيء اخر كالعلم و
القدرة لانا نقول هذا ليس بتوقف وانما هو استلزام واستعقاب يعني ان تصوره
يستلزم تصور متعلق له بخلاف النسبيات فانها لا تتصور الا بعد تصور
المنسوب والمنسوب اليه وبالجملة المعنى بالكيفية ما ذكر فلو كان شيء مما
يعد في الكيفيات على خلاف ذلك لم يكن كيفية واقسام الكيف اربعة
كيفيات محسوسة باحدى الحواس الخمس الظاهرة كالحرارة والبرودة
المدركتين باللمس وكالالوان والاضوا المدركتين بالبصر وكالاصوات
والحروف المدركتين بالسمع وكالروايح المدركة بالشم وكالمذوقات
وما كان من المحسوسات راسخا كحلاوة العسل وملوحة ماء البحر يسمى
انفعاليات لانفعال الحواس عنها اولا وما كان منها غير راسخ كحمرة الخجل
وصفرة الوجل يسمى انفعالات لانها لسرعة زوالها شديدة الشبه بان
ينفعل فخصت بهذا الاسم تمييزا بين القسمين وكيفيات نفسانية
اي مختصة بذوات الانفس كالحياة والصحة والادراك وكالقدرة و

الارادة وهي ان كانت غير راسخة تسمى حالا والا سميت ملكة كالكتابة فانها
في ابتدائها حال فاذا استحكمت صارت ملكة وكيفيات استعدادية
اي مقتضية استعدادا لو تهيأ لقبول اثر ما بسهولة كاللين وتسمى ضعفا
ولا قوة او للدفع وعدم القبول كالصلابة وتسمى قوة طبيعية و
كيفيات مختصة بالكميات كالمثلثية وكالزوجية واشرت بقولي
ارتسم الى ان هذه الاجناس العالية بسيطة ولا يتصور لها حد حقيقي
كما مر وأين هو حصول الجسم اي الطبيعي وهو لغة كل شخص مدرك
كما قال ابن دريد او الجسد وهو مجمع البدن والاعضاء من الحيوانات كما
في المصباح وقد كثر الخلاف في حقيقته اصطلاحا فذهب المحققون من
المتكلمين الى انه الجوهر القابل للانقسام من غير تقييد بالاقطار الثلاثة فلو
فرضنا مؤلفا من جوهرين فردين كان الجسم هو المجموع لا كل واحد منهما
وذهب المعتزلة الى انه الجسم الطويل العريض العميق وذهب الفلاسفة
الى انه الجوهر القابل للابعاد الثلاثة المتقاطعة في الزوايا القائمة ومعنى
ذلك انا اذا اقمنا خطا في اخر فان كان قائما عليه اي غير مائل الى احد جانبيه
فالزاويتان الحادثتان يكونان متساويتين وتسميان قائمتين وان كان
مائلا كانت احدى الزاويتين صغرى وتسمى حادة والاخرى كبرى وتسمى
منفرجة فاذا فرضنا في الجسم بعدا كيف اتفق ثم اخر يقاطعه في اي جهة
شئنا بحيث يحصل اربع قوايم ثم ثالثا يقاطعهما بحيث يحصل منه بالنسبة
الى كل من الاولين اربع قوايم حصل تقاطع الابعاد على زوايا قائمة وهذا
القيد لتحقيق ان المعتبر في الجسم قبول الابعاد على هذا الوجه وان كان
هو قابلا لابعاد كثيرة افاد ذلك كله في شرح المقاصد في المكان اي في
الحيز الذي يخصه ويكون مملوا به ويسمى هذا اينا حقيقيا وعرفوه
ايضا بانه هيئة تحصل للجسم بالنسبة الى مكانه الحقيقي وليس هو نفس
النسبة الى المكان بل النسبة اليه من لوازمه اذ كون الشيء في مكان يلزمه
ما ذكر كما في شرح التجريد ويطلق الاين مجازا على حصول الجسم فيما ليس

حقيقيا

حقيقيا من امكنته مثل الدار والبلد لوقوع كل منهما في جواب اين والمتكلمون
يعبرون عن الاين بالكون ويعترفون بوجوده وان انكروا وجود سائر الاعراض
النسبية ويحصرونه في اربعة انواع الاجتماع والافتراق والحركة والسكون
لان حصول الجوهر في الحيز اما ان يعتبر بالنسبة الى جوهر آخر اولا وعلى
الاول اما ان يكون بحيث يمكن ان يتوسطهما ثالث فهو الافتراق والا فالاجتماع
وهو لا يتصور الا على وجه واحد والافتراق يتصور على وجوه متفاوتة
في القرب والبعد حتى تنتهي غاية القرب الى المجاورة التي هي الاجتماع و
تسمى المماسة ايضا وعلى الثاني ان كان مسبوقا بحصوله في حيز آخر
فهو الحركة وان كان مسبوقا بحصوله في ذلك الحيز فالسكون فيكون السكون
حصولا ثانيا في حيز اول والحركة حصولا اولا في حيز ثان واولية الحيز
في السكون قد لا تكون تحقيقا بل تقديرا كما في الساكن الذي لا يتحرك قطعا
فانه يحصل في حيز ثان وكذا اولية الحصول في الحركة لجواز ان ينعدم
المتحرك في انقطاع الحركة فلا يتحقق له حصول ثان فان قيل اذا اعتبر
في الحركة المسبوقية بالحصول في حيز اخر لم يكن الخروج من الحيز الاول
حركة مع انه حركة وفاقا اجيب بان الحصول الاول في الحيز الثاني
من حيث الاضافة اليه دخول وحركة اليه ومن حيث الاضافة الى الحيز
الاول خروج وحركة منه وذهب بعضهم الى ان الاكوان لا تنحصر في
الاربعة لجواز ان الله تعالى خلق جوهرا فردا ولم يخلق معه جوهرا
اخر فكونه في اول زمان الحدوث ليس بحركة ولا سكون ولا اجتماع
ولا افتراق واجيب عنه بانه سكون لكونه مماثلا للحصول الثاني
في ذلك الحيز وهو سكون بالاتفاق واللبث امر زائد على السكون غير
مشروط فيه وحينئذ فالاولى في طريق الحصر ان يقال ان كان حصولا اول
في حيز ثان فحركة والا فسكون فيدخل في السكون الكون في اول
زمان الحدوث وظاهر ما ذكر ان السكون هو الحصول الثاني من
الحصولين في حيز واحد لكن الاقرب ان المراد انه مجموع الحصولين

كما يحمل قولهم الحركة حصول في الحيز بعد الحصول في حيز آخر على انها مجموع
الحصولين هكذا حاصل ما في شرح المقاصد وقال في شرح الطوالع السكون
عبارة عن حصول الجوهر في آنين فصاعدا في مكان واحد والحركة عبارة
عن حصوله في آنين فصاعدا في مكانين واختلفوا في جواز خلو الجسم
عن الحركة والسكون فمن فسرهما بما ذكر جوزه اذ الجسم في اول زمان حدوثه
لا يكون ساكنا لكونه غير حاصل في مكان واحد في آنين وغير متحرك لانه
لم يحصل في ذلك الحيز بعد ان كان في حيز آخر ومن فسر السكون بحصول
الجسم في مكان كالجسم في اول زمان الحدوث ساكنا وكان السكون بمعنى
الكون لا نوعا منه انتهى ملخصا واعلم ان المكان لغة موضع كون الشيء
وهو حصوله يذكر فيجمع على امكنة ويؤنث بالها فيقال مكانة والجمع
مكانات ذكره في المصباح واختلفوا في حقيقته اصطلاحا على ثلاثة
اقوال فقيل هو السطح الباطن للحاوي المماس للسطح الظاهر من المحوي
والسطح عندهم عرض حال في جسم متعلق باطرافه دون اعماقه وقيل
هو بعد اي امتداد موجود ينفذ فيه الجسم بنفوذ بعده القائم به
في ذلك البعد بحيث ينطبق عليه وقيل هو بعد مفروض موهوم
وهذا القول للمتكلمين والقولان قبله للحكماء وفي المواقف الجسم منطبق
على مكانه مالئ له والمكان محيط به مملوء به ولا يتصور الا بالملاقاة
اما بالتمام بحيث اذا فرض جزء من المتمكن يفرض بازائه جزء من المكان
او بالعكس وتسمى المداخلة فيكون المكان هو البعد الذي ينفذ فيه
الجسم وينطبق البعد الحال فيه على ذلك البعد في اعماقه واقطاره واما
لا بالتمام بل بالاطراف بان تكون اطراف الجسم ملاقية لمكانه دون اعماقه
وتسمى الملاقاة على هذا الوجه مماسة فيكون السطح الباطن للحاوي
المماس للظاهر من المحوي فاذا المكان اما البعد واما سطح الحاوي والبعد
اما موجود او مفروض موهوم انتهى قال السيد في شرحه توضيح ذلك
ان يقال لما كان الجسم بكليته في مكانه مالئا له لم يجز ان يكون المكان امرا

غير

غير منقسم لاستحالة ان يكون المنقسم في جميع جهاته حاصلا بتمامه في ما
لا ينقسم ولا ان يكون امرا منقسما في جهة واحدة فقط كالخط لاستحالة
كونه محيطا بالجسم بكليته فهو اما منقسم في جهتين او في الجهات كلها وعلى
الاول يكون المكان سطحا عرضيا ويجب ان يكون مماسا للسطح الظاهر من
المتمكن في جميع جهاته والا لم يكن الجسم مالئا له وعلى الثاني يكون المكان
بعدا منقسما في جميع الجهات مساويا للبعد الذي في الجسم بحيث ينطبق
احدهما على الآخر ساريا فيه بكليته فهذا البعد الذي هو المكان اما ان
يكون امرا موهوما يشغله الجسم ويملاه على سبيل التوهم كما هو مذهب
المتكلم واما ان يكون امرا موجودا ولا يجوز ان يكون بعدا ماديا قائما
بالجسم اذ يلزم من حصول الجسم فيه تداخل الاجسام فهو بعد مجرد
فلا مزيد للاحتمالات على الثلاثة هذا ما عليه اهل العلم والتحقيق
واما العامة فيطلقون لفظ المكان على ما يمنع الشيء من النزول فيجعلون
الارض مكانا للحيوان دون الهواء المحيط به حتى لو وضعت الدرقة على
راس قبة بمقدار درهم لم يجعلوا مكانها الا القدر الذي يمنعها من
النزول انتهى والبعد المفروض هو الخلا وحقيقته ان يكون الجسمان
بحيث لا يتماسان ولا بينهما ما يماسهما فيكون ما بينهما بعدا موهوما ممتدا
في الجهات صالحا لان يشغله جسم ثالث لكنه الآن خال عن الشاغل
وقد جوزه المتكلمون ومنعه الحكماء القائلون بان البعد الموجود لكنهم
اختلفوا فمنهم من لم يجوز خلو البعد الموجود عن جسم شاغل له
ومنهم من جوزه فهؤلاء المجوزون وافقوا المتكلمين في جواز خلو
المكان عن الشاغل وخالفوهم في ان ذلك المكان بعد موهوم فالحكماء
متفقون على امتناع الخلا بمعنى البعد المفروض كما ذكر في المواقف
وقال في شرح المقاصد فرق ابن سينا بين البعد والمقدار بان البعد
هو الذي يكون بين نهايتين غير متلاقيتين ومن شانه ان يتوهم فيه
نهايات من نوع تينك النهايتين كما في الجسم الذي لا انفصال في داخله

بالفعل اذا فرضت فيه نقطتين فما بينهما هو بعد خطي ولا خط واذا فرضت
فيه خطين فما بينهما بعد سطحي ولا سطح وذلك البعد الخطي طول والسطحي
عرض فقد وجد الطول بلا خط والعرض بلا سطح ولا يوجد خط بلا
طول ولا سطح بلا عرض انتهى ملخصًا فرع ان المكان قد يكون
سطحا واحدا كالطين في الهواء او اكثر كالحجر الموضوع على الارض فان
مكانه ارض وهواء الثاني قد تتحرك سطوحه كلها كالسمك في الماء
الجاري ولما كانت حركة السطح الذي هو المكان بالعرض لا بالذات
لم يلزم ان يكون المكان مكان اخر وقد يتحرك بعضها كالحجر الموضوع
والماء الجاري على الارض وقد لا يتحرك اصلا كما في المواقف ومتى
حصول للجسم خص بالازمان جمع زمن كسبب واسباب وينقسم
كالاين الى حقيقي وهو كون الشيء في زمان لا يفضل عليه ككون الكسوف
في ساعة معينة وكالصوم لليوم وغير حقيقي وهو بخلافه كالاسبوع
والشهر والسنة لما وقع في بعض اجزائها الان الحقيقي من التي يجري
فيه الاشتراك بان يتصف اشياء كثيرة بالكون في زمان معين بخلاف
الاين في المكان الحقيقي والزمن لغة مدة قابلة للقسمة ولهذا
يطلق على الوقت القليل والكثير قاله في المصباح واختلفوا في حقيقته
اصطلاحا على خمسة اقوال فقيل انه جوهر مجرد عن المادة لا يقبل
العدم لذاته وقيل الفلك الاعظم وقيل حركته وقيل مقدار حركته
ومذهب الاشاعرة انه متجدد معلوم يقدر به متجدد موهوم
ازالة لابهامه وقد يتعاكس بحسب ما هو متصور فاذا قيل
مثلا متى جاء زيد يقال عند طلوع الشمس اذا كان المخاطب مستحضرا
لطلوع الشمس واذا قيل متى طلع الشمس يقال حين جاء زيد لمن كان
مستحضرا لمجيء زيد كما في المواقف ونسبة تكررت اضافة
يعني مقولة الاضافة هي النسبة المتكررة اي النسبة التي لا تعقل
الا بالقياس الى نسبة اخرى معقولة ايضا بالقياس الى الاولى ٥

قال بعض شيوخنا وهذا دور معي لا سبقي فلا اشكال اهـ فخرج بتكرر النسبة
بالمعنى المذكور سائر الاعراض النسبية وبتعقل النسبتين معا ما كان
تعقله مستلزما ومستعقبا لتعقل شيء اخر فالملزومات البينة اللوازم
على ان هذا لا يرد الا اذا كان تعقل اللوازم ايضا مستلزما لتعقل الملزومات
كالابوة فانها نسبة تعقل بالقياس الى البنوة وهي نسبة تعقل بالنسبة
الى الابوة فالاضافة اخص من مطلق النسبة لانه يكفي فيها نسبة من
جانب كما اذا نسبنا المكان الى ذات المتمكن فانه يحصل له هيئة هي الاين
فان نسبناه الى المتمكن باعتبار كونه ذا مكان كان الحاصل بينهما مضافا
لان لفظ المكان قد تضمن نسبة معقولة بالقياس الى نسبة اخرى هي
كون الشيء ذا مكان اي متمكنا فيه والمكانية والمتمكنية من مقولات
الاضافة وحصول الشيء في المكان نسبة تعقل بين ذاتي الشيء والمكان
لا نسبة معقولة بالقياس الى نسبة اخرى فليس من هذه المقولة و
بهذا يمكنك الفرق بين النسبة والمضاف فاعقله وتحققه قاله في
المواقف وشرحه واعلم ان الاضافة قد يراد بها الامر النسبي
العارض كالابوة ويسمى هذا مضافا حقيقيا وقد يراد بها الامر الذي
عرضت له الاضافة كذات الاب وقد يراد بها مجموع الامرين اعني
المجموع الحاصل من الامر الذي عرضت له الاضافة ومن الاضافة العارضة
ويسمى ذلك مضافا مشهوريا قاله في شرح المقاصد وما وقع في المواقف
من ان نفس المعروض ايضا يسمى مضافا مشهوريا فخلاف المشهور نعم
قد يطلق عليه لفظ المضاف بمعنى انه ما له الاضافة على ما هو قانون
اللغة انتهى واذا كان اسم احد المضافين يدل بالتضمن على ما له من
الاضافة الى الشيء الاخر فذلك الشيء الاخر ان اخذ بحسب الذات فلا تحصل
مقولة الاضافة وان اخذ من حيث انه مضاف الى الشيء الاول حصلت
الاضافة مثاله المكان فانه يدل بالتضمن على الاضافة المتمكن فان
اعتبر اضافته الى ذات المتمكن كان من مقولة الاين وان اعتبر اضافته

الى ذات المتمكن كان من مقولة الاين وان اعتبر اضافته الى المتمكن من حيث
انه ذو المكان كان من مقولة الاضافة كما مر وهذا ضابط حسن فاحفظه
واعلم ان النسبة التي هي المضاف الحقيقي قد تكون متخالفة في الجانبين
كالابوة والبنوة وكالكليات الخمس فان الجنس مثلا نسبة لا تعقل الا بالاخرى
وهي النوع وقد تكون موافقة فيهما نحو اخا بكسر الهمزة مع القصر لغة فيه
واصله ممدود مصدر آخيت بين الشيئين بهمزة ممدودة وقد تقلب
واوا على البدل فيقال واخيت كما قيل في آسيت وآسيت حكاه ابن السكيت
وهي لغة اليمن ذكره في المصباح وبه يرد قول المختار ان اخا من كلام العامة
وتعرض الاضافة لجميع المقولات فالجوهر كالاب والكم المتصل كالعظم
فانه اضافة عارضة للمقدار والمقدار كم متصل ومثله في ذلك بقولهم
لطافة قال في المصباح لطف الشيء فهو لطيف من باب قرب صغر جسمه
وهو ضد الضخامة والاسم اللطافة بالفتح انتهى فالصغر اضافة عارضة
للجسم الذي هو محل للمقدار اذ يقال هذا الجسم لطيف اي صغير عند
ما يقال لجسم آخر انه ليس كذلك والكم المنفصل كالقليل فان القلة عارضة
للعدد والكيف كالاحر فان الحرارة كيفية والاحرية عارضة لها و
المضاف كالاقرب فالقرب اضافة والاقربية عارضة لها والاين
كالاعلى والمتى كالاقدم والاحدث فانه يقال زمان حادث او قديم على
مذهب الحكما والاقدمية والاحدثية عارضتان له والملك كالاكسى والوضع
كالاشد انتصابا فالانتصاب وضع والاشدية عارضة له وان
يفعل كالاقطع فالقطع فعل والاقطعية عارضة له وان ينفعل كالاشد
تقطعا فالتقطع انفعال والاشدية عارضة له ومن خواص الاضافة
التكافؤ اي التماثل في لزوم الوجود بالقوة والفعل في الخارج والذهن
بمعنى ان كل واحدة منهما ملازمة للاخرى في الوجود فاذا وجد احدهما
عدمت الاخرى مثال كون المضافين موجودين بالفعل كون الشخصين
بالفعل احدهما اب والاخر ابن ومثالهما بالقوة كون الشخصين بحيث يكون

من شانه

من شانه احدهما التقدم ومن شان الاخر التاخر بحسب معانيه واورد على جعل
التقدم والتاخر متضايفين انهما لا يوجدان معا واجيب بان التضايف انما
هو بين مفهوميهما معا في الذهن وانما الافتراق بين الذاتين وذا ان المتضايفين
قد يوجد كل منهما بدون الاخر كالاب والابن وقد يوجد احدهما بدون الاخر
من غير عكس كالعالم والعلم وقد يمتنع كل بدون الاخر كالعلة مع معلولها
الخاص واقسام التقدم خمسة تقدم بالزمان على معنى ان المتقدم حصل
في زمان لم يوجد المتاخر فيه كتقدم ذات الاب على ذات الابن وتقدم
بالذات والطبع على معنى ان المتقدم يوجد بدون المتاخر دون العكس
كتقدم الجزء على الكل وتقدم بالعلة كتقدم الشمس على ضوئها وتقدم
بالمكان كتقدم الامام على المأموم اذا جعل المبدا المحراب وتقدم بالشرف
كتقدم العالم على الجاهل ومن خواصها وجوب انعكاس كل واحد من المتضايفين
الى الاخر اي يحكم باضافة كل واحد من المضافين الى صاحبه من حيث هو مضاف
اليه كما تقول الاب اب الابن تقول الابن ابن الاب واذا لم تعتبر الحيثية لم يتحقق
الانعكاس كما لو اضيف الاب الى الابن من حيث هو انسان فلو قلت الاب
اب انسان لا ينعكس العكس فلا يقال الانسان انسان اب قال في شرح المقاصد
وطريقة معرفة الانعكاس ان تنظر في اوصاف الطرفين فما كان اذا وضعته
ورفعت غيره بقيت الاضافة واذا رفعته ووضعت غيره لم تبق
الاضافة فهو الذي اليه الاضافة مثلا اذا اعتبرت من الابن البنوة مع نفي
سائر الصفات كان الاب مضافا اليه واذا رفعت البنوة مع اعتبار البواقي
لم تتحقق الاضافة انتهى ومن خواصها انها اذا كانت مطلقة اي غير
معينة او محصلة اي معينة في طرف كانت في الطرف الاخر كذلك مثلا
النصف المطلق بازاء الضعف المطلق وبالعكس فاذا حصلت النصفية
في جانب حصلت الضعفية في الجانب الاخر وبالعكس والضعف المخصوص
كالاربعة بازاء نصفه كالاثنين وكالعشرة فهي نصف العشرين والعشرون
ضعف العشرة قال الحسين بن عبد الله بن سينا بسين مهملة مكسورة والف

اخر معصورة تكاد المضافات تنحصر في اقسام المعادلة التي بالزيادة والتي
بالفعل والانفعال والتي بالمحاكاة كالقاهر والغالب وكالقاطع وكالمنقطع
وكالعلم والمعلوم والحس والمحسوس فان بينهما محاكاة كالعلم يحكي هيئة المعلوم
والحس يحاكي هيئة المحسوس اه ملخصا فائدة قال بعض المحققين في
حاشيته على الدواني العلم من مقولة الكيف عند المحققين ومن مقولة الانفعال
والاضافة عند غيرهم وهذا الاختلاف انما نشا من انه في حال العلم بالشي
يحصل ثلثة اشيا احدها الصورة القائمة بالنفس وهي الكيفية ثانيها
قبول النفس لها وهو الانفعال ثالثها اضافة خاصة حاصلة
بين النفس وذلك الامر المعلوم فاختلفوا في ان العلم اي امر من تلك الامور
والمتكلمون لما نفوا الوجود الذهني وقيام الصورة بالنفس يلزمهم
ان يقولوا العلم عبارة عن الاضافة المذكورة اذ لا يحصل عندهم من الامور
الثلثة الا الاضافة وانما اختار المحققون ان العلم من مقولة الكيف و
هو الصورة لان العلم يوصف بالمطابقة وعدمها والصورة تتصف
بها واما الانفعال فلا وجه لاتصافه بالمطابقة وعدمها انتهى وقال
خسرو في حواشي التلويح التحقيق ان المعنى الحقيقي للفظ العلم هو
الادراك ولهذا المعنى متعلق هو المعلوم وله تابع في الحصول يكون
ذلك التابع وسيلة اليه في البقا وهو الملكة وقد اطلق العلم على
كل منها اما حقيقة عرفية او اصطلاحية او مجاز مشهور فاذا ذكر
بلا تعرض للمتعلق جاز ارادة كل من الثلاثة بحسب المقام واما اذا
قرن بذكر المتعلق تعين الاول انتهى وقال السيد في حواشي الشمسية
انما يصح جعل الادراك انفعالا اذا فسرناه بانتقاش النفس بالصورة
الحاصلة من الشي اما اذا فسرناه بالصورة الحاصلة في النفس فيكون من مقولة
الكيف فلا يكون انفعالا ايضا اي كما لا يكون فعلا انتهى ووضع لفظ الوضع
يطلق بالاشتراك اصطلاحا على كل الشي مشار اليه والنقطة بهذا المعنى
ذات وضع بخلاف الوحدة وعلى ما يعرض للكم المتصل وهو كونه بحيث يمكن ان يفرض له

اجزا متصلة على الثبات ويشار الى كل واحد منها فيقال الخ هو من الاقر وهو
جزء من الوضع الذي هو من المقولات المرتسم بقولي عرض هيئة اي هيئة عارضة
للجسم فهو من اضافة الصفة لموصوفها قال بعضهم والفرق بين الهيئة والعرض
اعتباري فالعارض للشي يقال له عرض باعتبار عروضه وهيئة باعتبار حصوله
بنسبة اي بسبب نسبة لجزئيه اي لاجزاء الجسم بعضها الى بعض بالقرب
والبعد والمحاذاة وغيرها وبسبب نسبتها للخارج فانت اي الى الامور
الخارجية لوقوع بعضها نحو السما مثلا وبعضها نحو الارض وانما
اعتبرت النسبة الثانية لئلا يلزم ان يكون القيام بعينه الانتكاس
لان القائم اذا انتكس لم تتغير النسبة بين اجزائه مع ان وضعه قد
تغير فيكون وضع الانتكاس وضع القيام كذا افاده ابن سينا
واعترضه بعض شارحي المواقف قائلا ان اراد بتغير وضعه تغير
جنس الوضع فممنوع وان اراد تغير نوعه فمسلم لكن لا يلزم من هذا
اعتبار هذا القيد في ماهية انواعه ولهذا قال الامام الرازي نحن
نقول الوضع هو الهيئة الحاصلة بسبب نسبة بعض اجزائه الى
بعض كالمثلث والمربع والمستدير ثم ذلك ينقسم الى ما لا يعتبر فيه الا ذلك
كما في الاشكال والى ما يعتبر فيه نسبة الاجزا الى الخارج ايضا كالقيام
والانتكاس فانهما انما يعتبران وضعين لان الراس في الاول محاذ
للمحيط وفي الثاني بالعكس وبهذا يظهر فساد قول من زعم ان النسبة
الى الامور الخارجة مشتركة بين جميع انواع الوضع وتميز بعضها عن
بعض انما هو بخصوصية احدى النسبتين فان الاشكال من حيث انها
مشكلة لم يعتبر فيها نسبة الاجزا الى الخارج انتهى وقال السيد في شرحه
لا يقال اللازم مما ذكرتم اشتراكهما اي القيام والانتكاس في معنى الوضع
الذي هو جنسهما فجاز ان يفترقا بالفصل الحاصل من النسبة الخارجية
لانا نقول الجنس والفصل يتحدان وجودا وجعلا فكيف يتصور ان
حصة من الجنس قارنت فصلا ثم فارقته الى فصل اخر فالحق ان اعتبار

السبتين في ماهية الوضع انتهى قلت توضيح ماذكره السيد رد ما يقال
انه لا حاجة الى النسبة الثانية لافتراق هيئتي القيام والانتكاس بالفصل
الحاصل من النسبة الخارجية وبيانه ان يقال ان الفصل يتحد مع جنسه
في الوجود كالنطق للحيوان والصهيل له وهو غير طار عليه والفصل الحاصل
من النسبة الخارجية للانتكاس مثلا عارض فلو اعتبرناه لزم ان حصة من
الجنس اعني الوضع قارنت فصلا مستفادا من الهيئة الخارجية للقيام
مثلا ثم فارقته الى فصل اخر حاصل من النسبة الخارجية عارض للانتكاس
فتدبر ويجري في الوضع التضاد والشدة والضعف فوضع الانسان
ورجلاه على الارض وراسه في الهوا مضاد لوضعه اذا كان بالعكس من
ذلك لانهما امران وجوديان يتعاقبان على موضوع واحد ولا يجتمعان
فيه وبينهما غاية الخلاف والشي قد يكون اشد انتصابا وانحناء من
غيره قاله في شرح التجريد **و** عروض **هيئة للجسم بما** اي بسبب الذي
احاط به **وانتقل** بانتقاله خرج بهذا الاين فانه هيئة عارضة للشي بسبب
المكان المحيط به لكنه لا ينتقل بانتقال المتمكن **ملك** بكسر الميم وتسمى مقولة الجدة
بكسر الجيم وتخفيف الدال المهملة ومقولة له ولا فرق في المحيط بين كونه غير
طبيعي **كثوب او** طبيعيا خلقيا نحو **اهاب اشتمل** على الهرة مثلا قال في
المصباح الاهاب الجلد قبل ان يدبغ وبعضهم يقول الاهاب الجلد وهذا
الاطلاق محمول على ما قيده الاكثر والجمع اهب بضمتين قياسا مثل كتاب
وكتب وبفتحتين على غير قياس قال بعضهم وليس في كلام العرب فعال
يجمع على فعل بفتحتين الا اهاب واهب وعماد وعمد وربما استعير الاهاب
لجلد الانسان انتهى وسوا كان محيطا بكله كما مثل او غير محيط كالخاتم و
العمامة والخف و**وان يفعل التاثير** مقولة ان يفعل هي تاثير الشي
في غيره على اتصال غير قار كالمسخن ما دام يسخن فان له ما دام يسخن
حالة غير قارة هي التاثير التسخيني واما الحال الحاصل للفاعل قبل التاثير
وبعده كقوة النار فانه يسمى اهواقا(؟) ر**وان ينفعلا تاثرا** مي مقولة

ان ينفعل هي تاثر الشي عن غيره على اتصال غير قار كالمتسخن ما دام يتسخن
فان له حينئذ حالة غير قارة هي التاثر التسخيني فدوام التاثير والتاثر لا
بد منه فيهما والى هذا الشرط بقولي **ما دام كل** منهما واما الحال الحاصل
للمتسخن عند الاستقرار اي انقطاع الحركة عنه كالطول الحاصل للشجر و
كالسخونة الحاصلة للما والاحتراق الفاز في الثوب والقطع المستقر في
الخشب وكالقعود والقيام الحاصل للانسان فليس من هذا القبيل وان كان
قد يسمى تاثرا وانفعالا بل من الكم او الكيف او الوضع ويجري في كل من المقولتين
التضاد فان التسخين ضد التبريد والتسخن ضد التبرد ويقبلان
الشدة والضعف فان تسخين النار اشد من تسخين الحجر الحار والتعبير
بان يفعل وان ينفعل اولى من التعبير بالفعل والانفعال لما علمت من ان ماهيتي
المقولتين متجددان غير قار ذاتي والمفيد لذلك هو التعبير بصيغة يفعل
وينفعل واما الفعل والانفعال فانهما قد يطلقان على الحاصل بعد انقطاع
الحركة وقد مر انه ليس من هذا القبيل وقولي **كملا** بتثليث الميم بمعنى تم قال
في المصباح كمل الشي كمولا من باب قعد والاسم الكمال ويستعمل في الذوات
والصفات يقال كمل اذا تمت اجزاؤه ومحاسنه وكمل من ابواب قرب
وضرب وتعب لغاة لكن باب تعب اردؤها اه وفيه من انواع البديع
حسن الاختتام وهو ان ياتي المتكلم بما يدل على انتهاء الكلام نسال الله
تعالى ان يرزقنا بفضله حسن الختام ويدخلنا الجنة دار السلام بسلام
بجاه سيدنا ومولانا محمد وساير الانبيا والملايكة الكرام عليه وعليهم
وعلى جميع اتباعهم افضل الصلاة وازكى السلام وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين وكان الفراغ من تبييض هذا الشرح المبارك يوم الخميس المبارك
لست مضين من ربيع الاول الذي هو من شهور سنة الف ومايه واثنين وثمانين
من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة وازكى السلام وكان
الفراغ من نسخها ليلة الاثنين المبارك المسفرة عن يوم العشرين
من شهر جمادى الاول الذي على يد كاتبها الحقير المقر بالعجز و
التقصير علي بن عاطف(؟) غفر الله ذنوبه
وستر عيوبه بجاه محمد
والزمرة(؟)

هذا شرح الشيخ احمد السجاعي على بيتي المقولات

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

احمد من تنزه عن الاين والكم ۝ واصلي واسلم على سيد العرب والعجم ۝ وعلى اله
وصحبه المخلصين في الاقوال والافعال ۝ وعلى من تبعهم السادة العارفين
الاقيال ۝ اما بعد فيقول العبد الفقير احمد السجاعي ۝ جمل الله
ولاخوانه المساعي ۝ قد طلب مني بعض الاخوان المرة بعد المرة ۝ والحوا
في السوال الكرة بعد الكرة ۝ ان اشرح بيتي المقولات ۝ شرحا مختصرا
وافيا بالعبارات ۝ فاجبتهم وان كانت بضاعتي مزجاة ۝ رجا دعوة
اخ صادق بالفوز في الدارين والنجاة ۝ مقتصرا على الامثلة مع ايضاح
الكلمات والله اسال ان ينفع به المؤمنين فانه لا يخيب من عليه توكل ۝ قال
الناظم رحمه الله تعالى عد مصدر بمعنى عدد مضاف الى المقولات جمع
مقولة من القول بمعنى الحمل اي الاخبار حصت بهذه العشرة مع ان
كلي مقول اي محمول لانها اجناس عالية اوسع مقولية من غيرها المندرج.
تحتها اي عدد المقولات كائن في عشر من ظرفية العام في الخاص
او ان في زائدة سانظمها في البيت بعده وظاهره زمن نظمه متاخر
عن هذا فلذا اتى بالتنفيس في بيت شعر اي في بيت من الشعر وهو الكلام
المقفى الموزون قصدا علا بالعين المهملة من العلو وهو الارتفاع اي
ارتفع في رتبة اي منزلة لما اشتمل عليه من الجمع لتلك المقولات مع الاختصار
والخلو عن الحشو في تلك الكلمات وقوله وغلا بالغين المعجمة اي ازداد ارتفاعه
قال في المصباح كل شيء زاد وارتفع فقد غلا اه ولا ضرورة الى جعل الغلو
بمعنى الغلة مجازا وفي البيت من انواع البديع الجناس المصحف وهو
ما اختلف ركناه بالنقط فقط وان اعتبرت مخارج الحروف كان فيه الجناس

المضارع لتقارب مخرج العين المهملة من المعجمة ثم فصلها وعددها فقال
الجوهر هو الغني عن المحل والمتحيز وهو ما اخذ قدرا من الفراغ كذات
زيد الكم معطوف على ما قبله بعاطف محذوف وذلك جائز كما نبه عليه البهوتي
فلا حاجة لدعوى انه محذوف لضيق النظم وهو عرض يقبل القسمة لذاته
كالاعداد والمقادير كالخط كيف وهو عرض لا يقتضي لذاته القسمة ولا
يتوقف تصوره على تصور غيره كالزوجية والفردية وكحلاوة العسل
وحرارة النار وكحمرة الخجل وكالادراكات والجهات والالم واللذات وهذه
تسمى ملكات ان رسخت في النفس والا فلا لان الصفة الحاصلة للانسان
في اول امرها تسمى حالا لان المتصف بها يقدر على ازالتها فاذا ثبتت
في محلها وتقررت بحيث لا يمكن ازالتها المتصف بها تسمى ملكة والمضاف
اي الاضافة وهي نسبة عارضة للشيء لا تعقل الا بالقياس لنسبة اخرى
كالابوة والبنوة وكالكليات فان الجنس نحو الحيوان مثلا لا يعقل الا
بالنسبة الى امر اخر وهو النوع ومتى وهو حصول الشيء في الزمان ككون
الخسوف في شهر كذا وساعة كذا يسمى بالمتى لوقوعه في جواب متى و
اين وهو حصول الشيء في المكان الذي يخصه في السوق ويسمى اينا
لوقوعه في جواب اين ويسمى ايضا الكون ووضع وهو هيئة حاصلة
للشيء بسبب نسبة اجزائه بعضها الى بعض وبسبب نسبتها الى الامور
الخارجية كالقيام والقعود وقوله له اراد به الملك اذ هو المقولة من
اطلاق الدال مرادا به المدلول وهو حالة تحصل للشيء بحسب ما يحيط به
وينتقل بانتقاله ككون الانسان متقمصا ومتعمما وقوله ان ينفعل
مجزوم باداة الشرط وهو غير متعين بل يجوز فتح الهمزة بجعل ان مصدرية
وتسكين الفعل تخفيفا ويكون من عطف المصدر المؤول على غيره
ولعل هذا اولى والمراد به الانفعال وهو تاثر الشيء عن غيره ما دام
يتاثر كحال المسخن ما دام يتسخن والتقطع والتبرد والاتقاد وقوله
فعلا قال بعضهم مبني للمفعول وهو جواب الشرط اه وهو غير متعين

بل يصح عطفه على ما قبله بتقدير والمراد به الفعل وهو اقرب بل المتعين
وذلك لان المقصود انما هو تعداد العشرة على ما تقدم والفعل تاثير
الشي في غيره ما دام يؤثر كحال المسخن ما دام يسخن وكالتقطيع
والتبريد والتبريد واعلم انهم قسموا العرض الى هذه الاقسام
التسعة وهي ما بعد الجوهر ومذهب المتكلمين انها امور اعتبارية
لا وجودية ومذهب الحكما انها امور وجودية قال السبكي
الاصح ان النسب والاضافات امور اعتبارية لا وجودية اه وهذه
رسالة اجمالية وفائدة اقناعية وتحقيق مباحثها يطلب من المطولات
والحمد لله على كل حال والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه و
التابعين امين الى يوم الدين اه وقد تم رقمه

وتنميقه ليلة الاثنين المبارك عشرين من شهر رجب الحرام
عام الف ومائتين واحدى وثمانين من الهجرة النبوية
على يد كاتبه الحقير الفقير الى رحمة ربه
العلي عبد الرحمن عاصي غفر الله
له ولوالديه وللمسلمين كافة
ويرحم الله عبدا قال
امينا الحمد لله
وحده
م